

## تفسير جزء عم || 81 - التين - العلق || الشيخ محمد محمود

### الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. امتدعا بحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى بغيت الدرس الثامن عشر من التعليق على جزء عامة من كتاب الجلالين. قد وصلنا الى سورة - 00:00:02

فین؟ وهي مکیة او مدنیة اي اختلف في هل هي مکیة او مدنیة؟ الجمهور على انها مکیة وهي ثمان ایات. قال تعالى والتين. اي قسما بالتين والزيتون وهذا الاقسام تتوالى لان سورة الشرح - 00:00:22

وان فصلت عن سورة الضھی بالبسملة فهي بالحقيقة شديدة الارتباط بها. وكالتمة لها. وارتباطها بها يشبه آآ ارتباط سورة قریش بسورة الفیل. فجعلهم کعصف مأکول کود لماذا؟ لايلاف قریش. لايلاف قریش. ايلاف قریش هذا مسبب عن اهلاك - 00:00:47 آآ اصحابي الفیل فهذا ارتباط شدید بين هذه السور. هنا قسم والتين. القسم هو المؤکدات والمخاطب هنا منکرون فهذا مناسب. ان يقسم لهم ان يحلف لان القسم هو اعظم المؤکد. اقسم الله سبحانه وتعالى بالتين والزيتون - 00:01:19

قيل التين والزيتون هما المأکولان اي التین الشمرة المعروفة. هو الزيتون ايضا الحب المعروف الذي يعصر منه الزيت وكيلهما جبلان بالشام ينبتان المأکول ينبتان التین المأکولة والزيتونة الذي يؤکل اطور السنین هو الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى اقسم الله سبحانه وتعالى به. ومعنى سنین - 00:01:42

المبارك. او الحسن بالاشجار المثمرة. وهذا البلد الامین اي وقسما ايضا وذلك بهذا البلد اي بمکة. الامین اي الامن لان من دخله كان امنا. وهذا حتى في الجاهلية العرب وكانت تحترم مکة. ولا يقتلون بها. وكان من اصعب - 00:02:15

وجريرة او جنایة ربما لجأ الى الحرم احتمال به. قریش كانت تحترم آآ مکة وهذا البلدي الامین مکة لامن الناس فيها هدية واسلاما. كان ذلك بالجاهلية قبل الاسلام. ثم الاسلام ايضا حرم مکة. فمکة كما قال النبي صلى الله عليه - 00:02:45

وسلم حرمها الله تعالى يوم خلق السماوات والارض. لم تحل لاحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تحل لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز القتال. لم يوجز القتال فيها لاحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يجوز لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقاتل فيها - 00:03:15

الي يوم القيمة القتال بها حرام فهي بلد امن جاهلية واسلاما. لقد خلقنا الانسان. هذا جواب القسم والتين نحلف على ماذا؟ لقد خلقنا الانسان في احسن تقویم لقد خلق الله سبحانه وتعالى الانسان المراد بالانسان جنس الانسان من حيث وليس ولا يراد انسانا بعينه. في احسن تقویم اي في احسن صورة - 00:03:35

وتعديل. والله تعالى خلق الانسان على احسن صورة. كرمه اه بان جعل جسمه قائما وجعل له ایدین يدين يتناول بهما فليس كالبهائم التي تأكل بافواهها فالانسان مكرم لقد قربنا بني ادم فبنوا ادم مكرمون وخلقوا في احسن صورة - 00:04:04

ثم رددنا بعض افراده اسفل السافلين اوتونی في المراد بقوله اسفل السافلين فقیل هو قراءة عن ما يشاء للانسان عن الهرم والضعف لان الانسان يولد وهو مستقبل للقوة والنشاط - 00:04:35

فيصیر طفلا ثم يافعا مراهقا ثم شابا بالغا قويا ثم رجلا ثم بعد ذلك يضعف ثم يا الشيخ وبشيخوخته قد يختلط عقله ويختلط وهذا هو

ارذل العمر ان يعيش الانسان بدون عقل - 00:05:02

وعليه فيكون معنى الا الذين امنوا ان المقصود ان الانسان اذا صار الى اسفل سافلين وهو الهرم والضعف انه ينقطع عمله ولا ينتفع بشيء منه لانه يختل عقله لكن الذين امنوا يخصهم الله سبحانه وتعالى - 00:05:27

لأن من كان منهم صالحًا عابداً فانه وإن خرق واختل عقله يكتب له ما كان يعمل من العمل ما دام حيًا فالحرف من المسلمين آآ إذا كان قبل خرقه يعمل العمل الصالح فإن الله تعالى يكتب له بعد خرقه واختلال عقله مثل ما كان يكتب له قبل خرقه واختلال عقله -

00:05:59

وقيل ثم رددناه اسفل سافلين كنایة عن ادخاله للنار الا الذين امنوا فيكون معناه الاستثناء للذين فانهم ليسوا كذلك فانهم لا يدخلون النار ونفس هنا فسر بما قدمنا من الهرم. قال كناة عن الهرم - 00:06:29

النار ونفس هنا فسر بما قدمنا من الهرم. قال كناة عن الهرم - 00:06:29

والضعف في نقص عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له اجره لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اي لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات اي عملوا الاعمال الصالحة فلهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع - 00:06:49

الصالحات اي عملوا الاعمال الصالحة فلهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع - 00:06:49

طبعاً وأما إذا مات الإنسان فإنه لا ينتفع بعمله لا بالمستثنين - 00:07:04

طبعاً وأما إذا مات الإنسان فإنه لا ينتفع بعمله لا بالمستثنين - 00:07:04

بعض اهل العلم مسائل اخرى اوصلها بعضهم الى عشر مسائل - [00:07:22](#)

بعض اهل العلم مسائل اخرى او صلها بعضهم الى عشر مسائل - 22:07:00

فليهم اجر غير مقطوعاً. وفي الحديث اذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب الله - 00:07:42

فليهم أجر غير مُؤمنون مقطوعاً. وفي الحديث إذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب الله - 00:07:42

ما كان يعمل اه رواه الطبرى موقوفاً. فما يكذبك اي الكافر وما الذي يحملك على التكذيب ايها الكافر؟ بعد اي بعد ما ذكر من خلق  
الانسان في احسن صورته ومرده الى - 00:08:02

الانسان في احسن صورته ومرده الى - 00:08:02

اراضي للعمر الدالة على القدرة على البحث. فسورة الخطاب للكفار الذين ينكرون البعث. فيرد عليهم انتم لا تنكرون ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان في احسن تقويم في سورة واضحة حسنة - 00:08:22

وتعالى خلق الانسان في احسن تقويم في سورة واضحة حسنة - 22:08:00

على عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى من هذا تصريفه؟ وهذا خلقه؟ قادر على أن يبعث الناس - 00:08:38

**على عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى من هذا تصريفه؟ وهذا خلقه؟ قادر على ان يبعث الناس -**

آآ بعد موتهم فما يكذب؟ ما الذي يحملك ايها الكافر على التكذيب بالدين اي بالجزاء. الدين هنا لا يراد به الملة. لا يراد به الاسلام. يراد به الجزاء لأنهم ينكرون البعث - 00:09:03

00:09:03 به الجزاء لأنهم ينكرون البعث -

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم انتم ستبعثون وتحاسبون. فذلك الحساب هو الدين هو المراد بالدين هنا. كما في ملك يوم الدين معناه الجزاء. المراد بالدين في الفاتحة الجزاء. ليس المقصود الملة. لا يقصد ملك يوم الدين او ما - 00:09:18

معناه الجزاء. المراد بالدين في الفاتحة الجزاء. ليس المقصود الملة. لا يقصد ملك يوم الدين او ما - 00:09:18

مالك يومن الدين لا يقصد بها الاسلام انما يقصد بها آآ الحساب والجزاء. فما يكذبك بعد بالدين بجزء المسبوق بالبعث والحساب اي ما يجعلك مكذبا بذلك لا جاعلة ولا جعل له - 00:09:38

يجعلك مكذبا بذلك لا جاعلة ولا جعل له - 00:09:38

اليس الله باحکم الحاکمين؟ اي اقضی القاضی و حکمه بجزاء من ذلك و في الحديث من قرأ واتین الى اخرها فليقل بلاء. وانا على ذلك من الشاهدين. بلی یجاب بها نفیه. الاست - 00:09:53

ذلك من الشاهدين. بل يجاب بها نفيه. الاست - 00:09:53

بربكم قالوا بلى اليس الله باحكم الحاكمين جوابه؟ بلى؟ اليس ذلك قادر على ان يحيي الموتى؟ يجاب ايضا ببلى اي هو قادر اذا قلت بلى معناه انا اقر بانه احكم الحاكمين. وانا مقر بانه قادر على ان يحيي الموتى - 00:10:15

بلى معناه انا اقر بانه احکم الحاکمین. وانا مقر بانه قادر على ان يحيي الموتى - 00:10:15

سورة العلق ويقال سورة اقرأ مكية تسع عشرة آية. صدرها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القرآن. وذلك بغار حراء. رواه البخاري هذه السورة صدرها اول ما نزل من القرآن الكريم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من عرق. اقرأ وربك الرايم - 00:10:42

السورة صدرها أول ما نزل من القرآن الكريم. اقرأ باسم رب الذي خلق. خلق الإنسان من علq. اقرأ وربك الراكم - 00:10:42

الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. الى هذا الحد هذه الآيات هي اول ما نزل من القرآن الكريم كما في الحديث الصحيح في

حديث عائشة رضي الله تعالى عنها المتفق عليه في اول ما نزل من الوحي انها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة - [00:11:11](#)

في اليوم او قالت الصادقة كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حب اليه الخلاء فكان يخلو في غار حراء فیتحنّز فيه وهو تعبد الليلالي العدد ويتنزد لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتنزد لمثلها حتى جاءه الملك وهو في غار حراء - [00:11:31](#)

فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال فاخذني الثالثة فغطني حتى فاخذني الثانية فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني. فقال اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطاني فقال - [00:11:49](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده ودخل على خديجة وقال زملوني زملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الرأي. الى اخر الحديث - [00:12:09](#)  
هذا حديث صحيح يدل على ان هذه الآيات هي اول ما نزل من القرآن الكريم. وقوله اقرأ اي اوجد القراءة مبتدأ بسم ربك الذي خلق خلق الخالق ثم بين ذلك فقال خلق الجنس الانسان اي علق الجن وعلاقاته. العلق قال هو جمعة على - [00:12:28](#)  
هذا النوع منهم من يعبر عنه بالجمع وهو في الحقيقة سمو جنسي الجماعي. سمو الجنسي الجماعي هو الذي يميز من واحده بالتاء بقرة وبقرة وشجرة نخل ونخلة ونحل وعلق وعلقة هذا يسمى اسم الجنس الجماعي - [00:12:58](#)

هذا هو تحريره عند اهل نحو التصريح. الانسان جاء في بعض الآيات الاخرى خلق من تراب وفي بعد انه خلق من طين انه خلق من علقة. من علقة. لا تنافي بين هذا كله فهو - [00:13:18](#)

طوار الانسان الاول الذي هو ادم خلق من تراب ثم ذلك التراب حول الى ثم اصبح حماً مسنوناً متغير معه وصلصاله. فخلق منه ادم عليه السلام. بعد خلق ادم عليه السان اطواره ان يكون نطفة نازلة - [00:13:38](#)  
من متن صلب ابيه. ثم تكون علقة بعد ذلك. اي دما ثم يكون ذلك تم مضغة ثم بعد ذلك المضغة تدخلها العظام وتكتسي العظام ملحا. فهذه مراحل خلق الانسان كما بيّنت في غير ما - [00:14:11](#)

ضع من القرآن الكريم. اذا لا تنافي بين خلق الانسان من تراب وخلق من طين وخلق من نطفة لان هذه كلها مراحل من خلق آآ الانسان. قال وهي القطعة البسيطة من الدم الغليظ - [00:14:32](#)

اقرأ تأكيد للفعل الاول وربك الراكم الذي لا يوازيه كريم لا يماثل كرمته كريم. حال من الضمير في اكرم. اقرأ والحال ان ربك هو الراكم. واراد بقوله لا يوازيه كريم ان يبين ان افعال هنا ليست على بابها في التفضيل - [00:14:52](#)

مشاركة اصلاً بين صفات الله سبحانه وتعالى وصفات المخلوقين. تقول زيد اكرم القوم. ومعنى انه كريم وانهم كرماء. لكن هو زائد عليهم في بالكرم. اما صفات الله سبحانه وتعالى صفات مخلوقين في الاشتراك بها اصلاً حتى تقع مفاضلة بينه وبين - [00:15:15](#)  
المخلوقين الذي علم اي علم الخطأ بالقلم. اول من خط به ادريس عليه السلام. هذه الآيات مناسبة لان تكون بداية الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشملت عليه من الكراهة ومن التعليم بالقلم. آآ رسالته رسالة علم ورسالة - [00:15:45](#)

صلى الله عليه وسلم علم الانسان علم جنس الانسان ما لم يعلم قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. الانسان يولد وهو جهل. فالله سبحانه وتعالى - [00:16:11](#)

لييسر له طرق العلم فيعلمه الصنائع والحرف والكتابة وقد يوقفه الى طريق الحق ايضاً. كلام حقا او كلمة زجر لها عدة معان في كلام قرب لي الزجر كلام وكحلاً يجعل واستفتحت ومثل اي تستعمل. فهي تحسب لها الزجراء وتحتمل ان تكون بمعنى حقا - [00:16:32](#)  
ان الانسان مراده من الكافر ليطغى ان رآه اي رأى نفسه استغنى الافعال القلبية قد يتتحد فيها معنى الفاعل والمفعول. تقول انارأينتي النساء للمتكلم والباء للمتكلم وهذا لا يقع في معظم الافعال. لا يصح في كلام العرب ان - [00:17:02](#)

قل ضربتني تقصد ضربت نفسى. هذا لا يعقل. ولا اكرمتني اي اكرمت نفسى ولا سقيتني اي سقيت نفسى. هذا لا يقال يقع في الافعال القلبية تقولرأينتي افعل كذا. ورأينا هذا اقع. ومنه هذه الآية - [00:17:45](#)

هو استغنى اي رأى نفسه استغنى بالمال نزل في ابي جهل انه استكبر بسبب ماله. قال ورأى علميته رأى تستعمل في كلام العربي على وجوه يقال رآه بمعنى اصاب رئته. ويقال رعااه بمعنى ابصره - 00:18:10

هو يقول رأيت الهلال ويقال رآه بمعنى علمه انهم يرونونه بعيدا ونراه قريبا. ويقال رأى اي في حلمه رأى لحلمه. رأى تكون بصرية وعلمية وحلمية. وقد تكون مصوحة من الرية - 00:18:44

يقول رعااه يا صابر يده وكلاه اصابك كلتيه. اما التي هي محصلة للعلم فهي اما بصرية كرعاية الهلال او علمية رأيتها علمته او حلمي فمصدر البصرية الرأي والرؤبة صموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. ويأتي مصدرها ايضا على الرأي يرونهم مثلهم رأى العين او ترونهم - 00:19:06

ومصدر العلمية الرأي ومصدر الحلمية الرؤبة رأى في نومه رؤية فقال ان الرؤيا ان رأى هنا علمية واستغنى مفعول ثان لرأى رآه الهاء مفعول وان رآه مفعول له يعني ان ان رآه اي لاجل ان رآه استغنى. ان الى ربك - 00:19:39

يا انسان الرجعة اي الرجوع تخويف له فيجازي التعقيب بما يستحقه. هذا تخويف للكافر باخباره انه راجع الى الله سبحانه وتعالى فينبغي ان يعلم انه وان كان له مال او جاه فان هذا - 00:20:12

لا يغنى عنه شيئا من الله ارأيت في مواضعها الثلاثة للتعجب ارأيت بمعنى اصلا آآ معناها اخبرني. الذي ينهاه ابو جهل عبدا هو النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى - 00:20:31

سبب نزولي هذا ان ابا جهل تعرض للنبي صلى الله عليه وسلم حين رآه يصلی واراد ان يصرفه عن الصلاة آآ عصب منه النبي صلى الله عليه وسلم آآ فلم يستطع ان يصل اليه. ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى - 00:20:49

رأيت الذي ينهى هو ابو جهل عبدا هو النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ارأيت ان كان المنهي على الهدى؟ وهو النبي صلى الله عليه وسلم. او للتقويم امر بالتقوى - 00:21:09

بتقوى الله سبحانه وتعالى امثال ما امر به ما نهى عنه. ارأيت ان كذب اي كذب الناهي المراد به الناهي هنا. ضمير هنا للناهي وهو ابو جهل. كذب النبي صلى الله عليه وسلم وتولاه عن الايمان - 00:21:24

لم يعلم بان الله يرى ما صدر منه اي يعلمه فيجازي فيجازيه عليه. اه تراه بالرؤبة العلمية وهذا لا اشكال فيه. كما ان آآ الرؤبة ايضا يمكن ان تحمل على ظاهرها آآ بان لا تكون علمية - 00:21:43

اي ان تكون رؤية مشاهدة. الم يعلم بان الله يرى اي ما صدر منه اه يعلمه فيجازيه عليه. اي اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيه عن الصلاة ومن حيث ان المنهي على الهدى - 00:22:16

امر بالتقوى من حيث ان النهي مكذوب مكذوب متول عن الامام. كلا رادع له. لئن لام القسم اي والله ان لم ينتهي عما هو عليه من الكفر لنسف عن اي لا نجرا - 00:22:37

بالناصية لنجرن بمعصيته الى النار. والناصية شعر مقدم الرأس. الناصية شعر مقدم الرأس. مع عصبية بدل من آآ بدل نكرة من معرفة وهذا لا اشكال فيه فان البدل لا يشترط فيه من طبقة في التعريف والتنكير. نسمع بالناصية الناصية هنا نكرة لدخول العالها - 00:22:53

ناصية كاذبة اه هنا نكرة هذا لا اشكال فيه اذ لا يشترط اه في البدل والمبدل منه المطابقة في التعريف التنكيل كاذبة خاطئة وصفها بذلك مجاز والمراد الصاحبها وهذا مجاز لغوي مجاز مرسل علاقة التعبير بالجزيء عن الكلي كإطلاق الرقبة على العبد وتحرير رقبة اى عبد. بالناصية - 00:23:25

اي بصاحبها وعبر بالناصية التي هي شعر مقدم الرأس هي من اشرف مواضع الانسان فإذا اخذ الانسان بها ويجر كفى بذلك تعنيه اه وتعذيبها. فليدعوا ناديه وهو المجلس يبتدا آآ ينتدى ويتحدث فيه يتحدث فيه الكون - 00:23:56

وكان قال النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهره حين نهوه عن الصلاة لقد علمت علمت ما بها رجل اكثرا نادجا مني. يعني مكة. لأن عليك هذا الوادي ان شئت خيرا فردا ورجالا مarda - 00:24:22

لنفتخر بناديه اي بجماعته واصحابه. فقال له الله سبحانه وتعالى فليدع ناديا. سندعوا الزبانية. اذا دعا هـ هو ناديه سيدعـو الله تعالى  
الملائكة الزبانية الذين يدفعون الناس في النار والعياذ بالله. الملائكة - [00:24:39](#)

يضع الغلا والشداد لاهلاكه كما في الحديث لو دعا ناديه لاخذته الزبانية عيانا. وقد اهلك بقتله يوم بدر اسبته شابان من الانصار واحترز  
رأسه عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:25:03](#)

كلا ردع له لا تطعه يا محمد بترك الصلاة واسجد صلي لله واقرب منه بطاعته وهنا سجدة عند غير مالك رحمـه الله تعالى فـانه لا يرى  
سجودا في المفصل. فعزمـهم السجود عنده احدى عشرة سجدة ليست منها - [00:25:27](#)  
الحج وليس شيء من هذا المفصل فليست النجم محل سجود عنده ولا للانشـيع. ولا آآ العـلـقـ. ونقتـصـ على الـقـدـرـ - [00:25:51](#)